وبساتين في الماقصي ... ر يضحكن والصور .

بينما القوم يجتنون ... جنى اللهو والثمر .

صاحت الحادثات فيهم ... بصوت له غير .

فتولوا من القصو ... ر إلى مظلم الحفر .

317 - حدثنا عبد ا قال : حدثني الحسين بن علي الصدائي وهارون بن عبد ا وغيرهما قالوا : حدثنا جعفر بن عون قال : سمعت مسعر بن كدام يقول : .

ومشيد دارا ليسكن داره ... سكن القبور وداره لم يسكن .

318 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي قال : مررت بدار تبنى فقلت : .

ترى لمن يبنى الدار يبغي نزولها ... فما يبلغ البنيان أو يسكن القبر .

319 - حدثنا عبد ا قال : قال محمد بن الحسين حدثني مسكين أبو زيد الصوفي قال : كان رجل أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين فربما ظل نهاره وربما بات ليله فهو في ذكر وبكاء .

قال : فبينما أنا ذات ليلة في بعض خرابات الفلاة الذي تدعونه الخلد وذلك بعدما مضى ليل طويل إذ سمعت هاتفا يقول : .

قف بالقصور على دجلة ... حزينا فقل أين أربابها ؟ .

أين الملوك ولاة العهو ... د رقاة المنابر خطابها .

تجيبك آثارهم عنهم : ... إليك فقد مات أصحابها .

قال : فأرعدت وسقطت مغشيا علي 320 - حدثنا عبد ا قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال بعض الحكماء : كيف تقر لي عين وتسكن لي جارحة إلى أمان أوثقه وليس يقع طرفي إلا على منزل قد خلا كان يسكنه وحال منتقلة إلى غير من كانت له ؟ قال : فأنا منتظر مثل حال من خلا ومتوقع لنصيبي من البلى .

321 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا هارون بن عبد ا قال : حدثنا سيار قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا مالك بن دينار قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى : ويح لأربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين ! .

322 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا هارون قال : حدثنا سيار قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا

مالك بن دينار قال : أتى عيسى على خربة فقال لها : يا خربة الخربين ما فعل أهلك ؟ فأوحى الله إليها أن أجيبي عبدي .

قالت : يا روح الله بادوا فجد فإن أمر الله كله جد .

323 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا المحاربي عن مالك بن مغول عن مجاهد قال : مررنا بخربة فأجابني ابن عمر : يا مجاهد قل : يا خربة ما فعل أهلك ؟ فأجابني ابن عمر قال : هلكوا وبقيت أعمالهم .

324 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن البهلول قال : حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم .

أنه مر على قرية خربة فقال : يا ترى من أخربك ؟ فأجابه منها صوت : أخربني مخرب القرون الأولى من قبلي .

325 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال : حدثني أبو النضر عن صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي قال : كان أبو الدرداء إذا وقف على أبواب المدائن يقول : يا مدينة اين فرسانك ؟ يامدينة أين عمارك ؟ يا مدينة أين كنوزك ؟ قال : فما نزال حتى يبكي ويبكي .

326 - حدثنا عبد الله قال : وحدثنا عن الهيثم بن خارجة قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني .

أنه وقف على خربة فقال : يا خربة ! .

يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئةب .

ابن آدم ! .

ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

427 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال : مر أبو الدرداء بقية خربة فقال : يا خربة أين أهلك ؟ ثم يرد على نفسه : ذهبوا وبقيت أعمالهم .

328 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا خالد بن خداش قال : سمعت صالح المري أو حثت عنه قال : دخلت دار المرزباني فاستخرجت منها ثلاث آيات : (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) .

(فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) .

(ولقد تركناها آية فهل من مدكر) .

فخرج علي أسود من ناحية الدار فقال : يا صالح هذه سخطة مخلوق فكيف سخطة الخالق ؟

329 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثني الصلت بن حكيم قال : سمعت محبوب الزاهد يقول :